معاني الحروف الجارة والعاطفة في التفاسير المأثورة
قراءة معادة

مريم حجت الله ميرزاخاني
الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان
سيد محمدرضا عبدالله ابن الرسول
أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان (الكاتب المسؤول)
رضا محمدكريم شكراني
أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة أصفهان

The meanings of prepositions and conjunctions in traditional interpretations: A revised reading

Maryam Hojatollah Mirzakhani
PhD in Arabic Language and Literature at Isfahan University
Email: Maryam.mirzakhani92@gmail.com
Sayyid Muhammad Reza Abdullah Ibn al-Rasul
Professor in the Department of Arabic Language and Literature, University of Isfahan (Responsible Writer)
Reza Mohammadkarim Shokrani
Associate Professor in the Department of Qur'anic and Hadith Sciences, University of Isfahan

ملخص البحث

لحروف الجر في إيضاح معاني الآيات واستكشاف المفاهيم القرآنية أهمية بارزة. ومن جهة أخرى معالجة الروايات التفسيرية لأهل البيت ﷺ باعتبارهم أقرب الناس من ملتقي الوحي توفر الأساس لشرح فعالية ودور الحروف في تفسير القرآن. يقوم هذا المقال باستخراج وتصنيف وتحليل مجموعة من الروايات التي اهتمت بدراسة معاني حروف الجر في الحصول على المعنى الصحيح من وجهة نظر أهل البيت ﷺ، في الأجزاء الخمسةعشر الأولى في تفاسير شيعية كالبرهان ونور الثقلين، وتفسير الدر المنثور لأهل السنة. اعتمد هذا البحث اعتمادا على المكتبات في جمع المعلومات، باستعانة المنهج الوصفي التحليلي في تقييمها. من أهم النتائج التي وصل إليها هذا البحث هي: الإشارة إلى آراء أهل البيت ﷺ في شرح معنى الحروف "الباء، من، اللام، وعلى"، التي تشمل دلالة حرف "الباء" على السببية (البقرة ٢: ٢٣٣)، دلالة حرف "من" على التبعيض (الأعراف ٧: ١٤٥)، دلالة حرف "اللام" على الملكية (البقرة ٢: ١٥٦)، ودلالة حرف "اللام وعلى" على معنى النفع والضرر (البقرة ٢: ٢٨٦). ومن الآراء المختصة لأهل البيت ﷺ في هذا الحقل هي تعيين فعل "أسم" متعلق لحرف "الباء" في البسملة، مما لم يشر إليه المفسرون. وتبتني عليها فتاوى وآراء أهل البيت ﷺ حيث تكون فصل الخطاب في بعض المسائل الفقهية منها: المسح في الوضوء، وتعيين نوع وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهناك إشارات إلى معنى التخيير والاستدارك في حروف العطف بأن حرف "أو" في الآية ١٢ من سورة النساء ليس لبيان معنى الترتيب.

الكلمات المفتاحية: التفاسير المأثورة لأهل البيت ﷺ، العلوم اللغوية، علم النحو، حروف الجر، حروف العطف.

المقدمة

إنّ القرآن الكريم هو أهم وثيقة لشرعيّة الإسلام ومصدر المعرفة والأوامر الإلهية وفقا للاعتقاد السائد لدى المفكرين المسلمين، حيث يتم اختيار الألفاظ وترتيبها وتركيب الكلمات والعبارات عن طريق الوحي[1] يعتمد كشف مقاصد اللهّٰ والانتفاع بها على الفهم الدقيق والصحيح للآيات ويتطلب استكشافات عميقة. لا يمكن للقرآن الكريم أن يلعب دوره الإرشادي بشكل صحيح إلا إذا تم تفسيره وتبيينه بشكل صحيح، ويقع هذا الأمر على عاتق أهل البيت ﷺ في المرحلة الأولى.

توجد في روايات أهل البيت ﷺ تعاليم قيمة نظرا لإلمامهم بالوحي الإلهي وارتباطهم غير المنفصل بكتاب اللهّٰ حيث تساعد هذه التعاليم على تفسير القرآن الكريم بشكل صحيح. وقام أهل البيت ﷺ بصفتهم مفسري القرآن الكريم الأوائل بتفسير القرآن بناء على مبادئ وقواعد العلوم اللغوية (كاللغة والنحو والبلاغة). فعلم النحو هو أحد العلوم التي استخدمها أهل البيت ﷺ والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتفسير وفهم الكتاب الإلهي. إن معرفة مكان الكلمات والعبارات في التراكيب المختلفة للكلام، تلعب دورا هاما في تفسير الآيات وكشف معنى الكتاب الإلهي وأهدافه. إن الحروف هي نقاط الاتصال في بناء الكلام، وهي أهم مواضيع علم النحو، على الرغم من أنها ليست من أركان الكلام، إلا أنها تعمل كحلقة وصل بين أجزاء الجملة. كما أن الحروف ليست مستقلة من حيث الدلالة على المعنى، ولكنها إلى جانب الأجزاء الأخرى للجملة يمكن أن تلعب دورا فعالا في تحديد المعنى وتحويله. والمعاني المختلفة للحروف تتيح للمفسر التفاسير المختلفة للنص، حيث أدى هذا الاختلاف في بعض الآيات إلى الاختلاف في الاستنتاج والفهم الصحيح للأحكام الفقهية.

نظرا لأهمية معرفة الآراء النحوية لأهل البيت ﷺ في استخدام النصوص الدينية، لا سيما القرآن والروايات، وأيضا أهمية علم النحو ومعاني الحروف وصلتها بفهم نص

(١) سعيدي روشن، ٢٠١٠م، ص ١٨٢.

القرآن، يسعى البحث إلى إعادة قراءة معاني حروف الجر والعطف في الروايات التفسيرية في الأجزاء الخمسة عشر الأولى من القرآن الكريم كما يحاول تحليل المعاني المختلفة التي ذكرها أهل البيت ﷺ؛ وتبيين المعاني والإشارات التي يحملها حروف الجر والعطف من وجهة نظرهم وأيضا الوصول إلى وجوه الشبه والاختلاف بين آرائهم وآراء النحويين والمفسرين. فهذا المقال يبحث عن الإجابة لأسئلة التالية:

- ما هي معاني حروف الجر من منظار الروايات التفسيرية؟
- ما هي معاني حروف العطف في الروايات التفسيرية؟

أهمية البحث

يعتبر هذا المقال خطوة فعالة ونافذة في فهم حروف الجر والعطف ومعانيها ولاشك أنه مفيد في تصحيح ترجمة القرآن وفقا لآراء أهل البيت ﷺ النحوية. كما أن رصد الآراء الجديدة لأهل البيت ﷺ في هذا الحقل سيكمل المؤشرات الدلالية لمعاني الحروف في علم النحو وسيتوفر طريقة التدبر والتفكر الجديد في الموضوعات القرآنية.

خلفية البحث

عالجت كتب ومقالات عديدة معاني الحروف في القرآن الكريم ومنها حروف الجر والعطف ولكن ما جنحت إلى دراسة نحو معاني الحروف في الروايات المأثورة وآراء أهل البيت ﷺ، فلذا يفتح هذا الأمر نافذة ضرورة كتابة المقالة التي تستهدف بيان أهمية ومساهمة علم النحو ومنه الحروف في التفسير واستكشاف معاني القرآن من منظار أهل البيت ﷺ، فلذا نلقي النظرة على بعض الدراسات التي تكون قريبة من هذا المقال:

– مقالة "معاني حروف الجر في خطب الرسول ﷺ في الصحيحين" (٢٠٢٠م)، بسمة جهني.

يقوم هذا البحث على دراسة معاني حروف الجر في خطب الرسول ﷺ، وتحديد دلالاتها من خلال السياق الذي وردت فيه والرجوع إلى أمهات الكتب النحوية واقتصر

البحث على خطب الرسول ﷺ الواردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم. فدراسة الأحاديث النبوية والعلوم اللغوية الواردة فيها ودراسة معاني حروف الجر من وجهة نظر النبي ﷺ من القواسم المشتركة بين المقالتين.

– مقالة "بررسي چگونگی بهرهگیری روایات از دانشهای زبانی در تفسیر قرآن (مطالعۀ موردی آیۀ بسمله از تفاسیر البرهان و نور الثقلین)" (٢٠٢١م)، مريم ميرزاخانی، سيد محمدرضا ابن‌الرسول، و رضا شكرانی.

قامت هذه الدراسة بمراجعة التفاسير المأثورة منها البرهان ونور الثقلين والدر المنثور ذيل آية البسملة في بداية سورة الفاتحة والنمل. ولقد عالجت وجهات النظر التفسيرية لأهل البيت ﷺ في العلوم اللغوية ومنها علم النحو ومعنى حرف الباء ومتعلقه في البسملة.

– مقالة "تناوب استعمال حروف المعاني في الخطاب النبوي دراسة في أحاديث نبوية من "صحيح البخاري""، (٢٠١٨م)، عبدالحميد بوترعه.

تتناول هذه الدراسة حروف المعاني ومنها حروف الجر(الباء، على، في) وحرف العطف (أو) من منظار النبي ﷺ في أحاديثه، وتعتقد بأن هذه الحروف لها دور فعال في خلق الانسجام والتلاحم بين أجزاء كلام النبي ﷺ وفي عناصر تراكيبه؛ وبعض الأحيان يستخدم في المعاني المجازية رغم استخدامه في المعاني الأصلية. ومن المحاور المشتركة التي تطوف المقالتان في مدارها هي رؤيتهما تجاه الأحاديث النبوية ﷺ ومعالجة معاني حروف الجر في كلامه ﷺ.

– مقالة "صور الفاء ودلالاتها في الحديث النبوي الشريف، حديث "لا عمل إلا بالنية" أنموذجا" (٢٠١٩م)، عبدالحميد بوترعة.

يسعى هذا المقال إلى الكشف عن المعاني التي تتضمنها "الفاء" مثل العطف، والسببية، الجواب، الاستئناف، والتفريع، والوظائف التي تقوم بها في السياق النصي للحديث الأول من كتاب الأربعون النووية.

- الأطروحة "دلالات حروف المعانى (الجر والعطف) وأثرها في التفسير" (٢٠٠٣م)، مياده دلقمونى.

يتطرق الباحث في هذا البحث إلى تحديد معاني حروف العطف والجر وتبيين أثرهما في التفسير.

- الرسالة الجامعية "أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير"دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي آل عمران والنساء"" (٢٠٠٧م)، رده جهني.

يدرس هذا البحث معاني حروف الجر الواردة في سورتي آل عمران والنساء وبيان المعنى الأصلي لكل حرف منها. كما يعالج البحث أثر حروف الجر في إبراز المعاني وفيه مباحث منها العلاقة بين التفسير بالمأثور وتحديد معنى حروف الجر الواردة بالآيات في سورتي آل عمران والنساء، والخلاف في تناوب حروف الجر، وأثر حروف الجر في إبراز بلاغة القرآن وأثر الخلاف بين المفسرين في معاني حروف الجر وفيه مباحث، منها أثر التفسير بالمأثور في الخلاف بين المفسرين في معاني حروف الجر الواردة بالآيات. فما يميز البحث عن البحوث الأخرى هو التركيز على معاني حروف الجر والعطف مع الاعتماد على آراء أهل البيت عليهم السلام النحوية في التفاسير بالمأثور التي تلعب دورا مهما في استجلاء المعاني وتوجيهها.

منهج البحث

المنهج الذي اختاره البحث للوصول إلى الهدف هو المنهج الوصفي- التحليلي. ويستهدف استخراج الروايات التي لقيت فيها الملاحظات نحوية منها دراسة معاني حروف الجر من الكتب التفسيرية كالبرهان ونور الثقلين والدر المنثور التي تعتبر من أهم الكتب التفسيرية الأثرية عند الفريقين. ويرتقي في الخطوة الثانية بتحليل وشرح هذه الملاحظات والمعاني.

١- الحروف

معرفة الحروف من أهم مباحث اللغة العربية. لا تدل الحروف على معنى مستقل كالأسماء والأفعال، بل يتحدد معناها بعد وضعها في الجملة[١]، وهي مجرد وسيلة لإكمال معنى العناصر الأخرى في الجملة. فمنذ نهاية القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري اهتم علماء النحو والمفسرون بالحروف[٢]، فبداية كانت لديهم إشارات موجزة للحروف ومعانيها، وشيئا فشيئا اختص باب مستقل في مؤلفاتهم بالحروف إلى أن ظهرت كتب مستقلة في هذا المجال.

١-١- حروف الجر

ومن أكثر أنواع الحروف انتشارا هي حروف "الجر" التي تجر الاسم الذي يليها[٣] والتسمية الأخرى لهذه الحروف هي "الإضافة"، والتي سميت بهذه التسمية من أجل إضافة معنى الفعل إلى الاسم[٤]. كما يسميها الكوفيون بـ "الصفات" حيث يعتقدون أنها تخلق صفة الظرف أو الابتداء أو البعض إلخ في الاسم الذي يليها[٥].

١-١-١- حرف الباء

وقد ذكر أربعة عشر معنى لحرف "الباء" هي: الإلصاق، والتعدية، والاستعانة، والسببية، والمعيّة، الظرفية، والبدل، والمقابلة، والمجاوزة، والاستعلاء، والتبغيض، والقسم، والغاية، والتأكيد[٦]. وسيبويه لا يمنح معنى لـ "الباء" سوى الإلصاق ويعتقد أن المعاني الأخرى تعود إليه[٧]. وفي الأحاديث أدناه، تم الإشارة إلى ثلاثة معاني من معاني حرف الباء فحسب:

(١) حسن، ١٩٧٥م، ج ١، ص ٦٦.
(٢) ابن الرسول وكاظمي نجف آبادي، ٢٠١٢م، ص ٢٧.
(٣) ابن هشام، ١٩٩٣م، ج ٣، ص ٥.
(٤) الأشموني، د.ت،ج ٢، ص ٣٠٢؛ الزبيدي، ٢٠٠١م، ج ٣٩، ص ١٠٣.
(٥) السامرائي، ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٥؛ المدرس الأفغاني، ١٩٦٩م، ج ٢، ص ٢١١.
(٦) يعقوب، ١٩٩٥م، ص ١٨٣).
(٧) سيبويه، ١٩٨٢م، ج ٤، ص ٢١٧.

– "سألتُ الرِّضا ﷺ عَن بِسمِ الله قال: مَعنى قولِ القائلِ بِسمِ الله أَي أَسِمُ على نَفْسِي بِسِمَةٍ مِن سِماتِ الله عزَّ وجلَّ، وهِي العبادةُ قال فقلتُ لَه: ما السِّمةُ؟ قال العلامَةُ"(١).

– "قال عبد الله بنُ يحيى: يا أَميرَ المؤمنينَ، ما تَفسيرُ بِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ؟ قال: إنَّ العبدَ إذا أَرادَ أَن يَقرَأَ، أَو يَعملَ عملاً، فَيَقول: بِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ أَي بِهذا الاسمِ أَعمَلُ هذا العملَ، فكلُّ عملٍ يَعمَلُه، يَبدَأ فِيه بِبسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ فإنَّه مُباركٌ لَه فيه"(٢).

– "عن أمير المؤمنين ﷺ ... فَقُولوا عندَ افتتاحِ كُلِّ أَمرٍ صغيرٍ أَو عظِيمٍ بِسمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ أَي أَستَعينُ على هذا الأَمرِ بالله الذي لا تَحِقُّ العبادَةُ لِغيرِه..."(٣).

– "عن الحسنِ بنِ عَلي بنِ مُحَمَّدٍ ... يَقولُ: بِسمِ الله أَي أَستعِينُ عَلى أُمورِي كُلِّها بالله الذي لا يَحِقُّ العبادَةُ إلاّ لَه"(٤).

أحد المباحث الهامة لدى المفسرين والعلماء هو تعلق حروف الجر الذي له تأثير بالغ في تفسير الآيات واكتشاف معانيها الدقيقة. تحتوي الروايات أعلاه على نقاط مثيرة للتأمل في مجال التعبير عن متعلَّق حرف "الباء". وقد ذكر الإمام ﷺ معاني مختلفة لحرف "الباء" حسب متعلَّقها في الآية، وهي كما يلي:

– معنى الإلصاق

في الرواية الأولى، متعلَّق حرف "الباء" هو فعل "أَسِمُ" المقدر وهو فعل من أفعال الخصوص وقرينته اللفظية هي كلمة "اسم" الموجودة في البسملة ولكن تكملة الرواية (تفسير: العبادة) تدل على أن "هذا التقدير لايكون إلا في البسملة التي تنطق في بداية العبادات – وعلى وجه الخصوص تلاوة سورة الفاتحة في الصلاة. ووفقا لهذا التقدير، فإن البسملة تعني: "أنا أزين نفسي للعبادة"(٥). وبناء على هذا يكون معنى الحرف الباء هو

(١) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٩؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤٤.
(٢) الحويزي،١٩٦٣م، ج ١، ص ٤٥؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤٦.
(٣) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٠؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤٥.
(٤) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٠؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤٤.
(٥) ميرزاخانى وآخران، ٢٠٢١م، ص ٤٤.

"الإلصاق" ولكن يبدو أن علماء النحو لم يهتموا بذلك.

- معنى الابتداء

كما اعتبر الإمام ﷺ المتعلَّق، فعل "أعْمَلُ" في الرواية الثانية. "يمكن اعتبار حرف "الباء" على أنها بمعنى المصاحبة والمعية أو الآلة والاستعانة. وبما أن "عمل" مع حرف "الباء" يبادر للذهن معنى آخر فيكون (عَمِلَ بِهِ) بمعنى (عَمِلَه)، فنظرا لصدر الرواية وخاتمتها يمكن اعتبار الشروع على أنه المتعلَّق الرئيسي كما يمكن اعتبار الروايتين التاليتين على أنها مبيّنة لهذه الرواية"[١].

اعتبر بعض المفسرين أن متعلَّق الحرف "الباء" في "البسملة" هو فعل "ابدأ" وفضلوا هذا الوجه على الوجوه الأخرى، لأنهم يعتقدون أن اللهّٰ سبحانه وتعالى هو بداية كل شيء وكل عمل مهم يبدأ باسم اللهّٰ، وإذا تم البدء بعمل ما دون ذكر اسم اللهّٰ فهو عمل ناقص وأبتر. ومن هذا المنطلق يمكن القول: "بأن حرف "الباء" في بداية البسملة يحمل معنى الابتداء ولأن الغرض الأساسي من سورة الحمد وآياتها هو الحمد للهّٰ وإبداء العبودية للهّٰ وطلب الاستعانة والإرشاد منه عزّ وجلّ، لذا لابد أن يبدأ هذا الغرض الهام باسم اللهّٰ جلّ وعلا؛ فيكون معنى الجملة: الهي وربي أبدأ باسمك وأحمدك وأظهر العبودية لك"[٢] وقيل: بما أن ذكرت الاستعانة (إياك نستعين) صراحة في السورة ذاتها، فلا حاجة للإتيان بهذا المعنى في باسم اللهّٰ[٣].

- معنى الاستعانة

كما استنبط من نص الروايتين الأخيرتين، فقد تم اعتبار "أستعين" على أنه متعلَّق مقدر لحرف "الباء" "ولايختص بسورة الحمد بل يناسب استخدام البسملة في أي مكان وزمان وعمل. فمعنى حرف "الباء" في هذه الحال هو الآلة والاستعانة"[٤]. يعتقد البعض أن المعنى

(١) المصدر نفسه.
(٢) الطباطبائي، د.ت، ج ١، ص ١٧.
(٣) المصدر نفسه، ص ٢١.
(٤) ميرزاخاني وآخران، ٢٠٢١م، ص ٤٤.

الأساسي لحرف "الباء" هو الاستعانة، والذي يعبر عنه أحيانا بتسميات أخرى كالإلصاق والآلة، وبما أنه لا يتم عمل بصورة كاملة إلا بعون اللهّٰ تعالى، فمتعلَّق حرف "الباء" هو الاستعانة(١).

– ""لا تُضارَّ والدَةٌ بِولدِها" قِيل معناه لا تُضَارّ والدةَ الزَّوجِ بِولدِها؛ ولو قيل في ولدِها لجازِ في المعنى. وروى عَن السَّيدين الباقر والصَّادقُ ﷺ: لا تضارّ والدة بِأَنْ يترك جِماعها خوفَ الحَملِ لأَجلِ ولدِها المُرتَضع ولا مَولودٌ لَه بِولدِه، أَي: لا تَمنَع نَفسها مِن الأَبِ خَوفَ الحَملِ فَيَضُرُّ ذلك بالأَبِ"(٢).

أحد معاني حرف "الباء" هو التعليل أو السببية(٣). وفي بعض الكتب النحوية، تم التمييز بين التعليل والسببية. اكتفى ابن هشام بالسببية، ولكن اعتبر جميع علماء النحو التعليل والسببية بمعنى واحد حيث يعتمد على سبب الفعل وعلته(٤). وفي الرواية أعلاه ذكر الإمام ﷺ معنى السببية لحرف "الباء" التي تدل عليها كلمة "لأجل".

اعتبر بعض المفسرين أن معنى حرف "الباء" تحت عبارات "بولدها" و"بولده" (البقرة ٢: ٢٣٣) هو السببية(٥) كما يعتقد البعض أن حرف "الباء" حرف زائد ويعود الضرر والأذى هنا للطفل مما يعني أن الأبوين لا يؤذيان طفلهما؛ أي أن الأم لا تتوقف عن إرضاع طفلها لئلا يموت، كما أن الأب لا يفصل الطفل عن والدته لئلا يتأذى(٦). فنظرا للرواية أعلاه يؤكد الإمام ﷺ على معنى السببية لحرف "الباء".

– "عن أبي جعفر ﷺ: أَلا تُخبِرُني مِن أَين علمتَ وقلت: إِنَّ المسحَ بِبعضِ الرَّأسِ وبعضِ

(١) ابن هشام، ١٩٩٣م، ج ١، ص ١٣٩؛ الطبرسي، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٢٤؛ الصغير، ٢٠٠١م، ص ٥٠٩.
(٢) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٨٩.
(٣) عبدالمسيح وتابري، ١٩٩٠م، ص ١٢٢.
(٤) ابن هشام، ١٩٩٣م، ج ١، ص ١٣٩.
(٥) الطبرسي، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٩٤؛ الزمخشري، ٢٠٠٩م، ص ١٣٦؛ أبوحيان الأندلسي، ٢٠١٠م، ج ٢، ص ٥٠٣؛ البيضاوي، ١٩٩٨م، ج ١، ص ١٤٤.
(٦) أبوحيان الأندلسي، ٢٠١٠م، ج ٢، ص ٥٠٣.

الرِّجلَينِ؟ فضحِك ثُمّ قال: يا زُرارةُ قاله رسولُ اللهّٰ ﷺ ونزل بِه الكتابُ مِن اللهّٰ لأَنَّ اللهّٰ عزَّ وَجَلَّ يقولُ: ... "وامسحُوا بِرؤُوسِكم" فعرفنا حينَ قال بِرُؤُوسِكم أَنَّ المسحَ بِبعضِ الرَّأسِ لِمكانِ الباءِ ..."[١].

- "عَن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ: كيف يمسَح الرأس؟ قال: إنّ اللهّٰ يقولُ: "وامسَحُوا بِرُؤوسِكم" فما مسحتَ مِن رأسِك فهو كذا، ولَو قال: "امسحوا رُؤُوسَكُم"، فكان عليك المَسحُ كُلَّه"[٢].

ومن وجهة نظر الإمام عليه السلام أن معنى حرف "الباء" في هذه الآية هو التبعيض. يكتب ابن هشام "أن معنى حرف "الباء" هو التبعيض، وقد ذكره الأصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك، ولكن يبدو أن "الباء" في هذه الحالات للإلصاق، كما يعتقد البعض أن معنى حرف "الباء" في آية الوضوء هو الاستعانة[٣].

سأل زرارة من الإمام الباقر عليه السلام عن مسحة الرأس والتي تكتفي بجزء من الرأس: من أين لك هذا؟ فابتسم الإمام عليه السلام ثم قال: يا زرارة! وهذا حكم رسول اللهّٰ وقد ورد أيضا في آية من القرآن الكريم.

وقال: لأنه عندما قال اللهّٰ تعالى: "فَاغْسِلوا وُجُوهَكُم" أدركنا أنه يجب غسل الوجه كاملا. ثم قال: "وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ" ثم مع اختلاف في التعبير قال: "وامسَحُوا بِرُؤوسِكُمْ" وحينما قال: "بِرُؤوسِكُمْ" أدركنا أن نظرا لوجود حرف "الباء" لابد أن يكون القصد جزءا من الرأس[٤]. فحرف "الباء" هنا بمعنى "من" التبعضية.

٢-١-١- حرف "من"

ولـ "من" الجارة معاني مختلفة، منها: ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل، والمجاوزة، والغاية، والاستعلاء، والفصل، وأحيانا تشمل معاني الباء، وفي، ورب،

(١) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٤٩٥؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٤٠٨.
(٢) البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٤١٢.
(٣) ابن هشام، ١٩٩٣م، ج ١، ص ١٣٩.
(٤) معرفة، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٤٦٨.

وعند[١].

– "فقال أبو عبدِ الله ﷺ: إنَّ اللهّٰ تَبارك وتعالى قال لِمُوسى ﷺ: "وكَتَبْنا لَه في الأَلواحِ مِن كُلِّ-شَيءٍ مَوعِظَةً" ولم يقُلْ كُلَّ شيءٍ وقال لعيسى ﷺ: "ولِأُبَيِّنَ لَكُم بَعضَ الذي تَخْتَلِفُون فِيه" ولَم يَقُلْ كُلَّ شَيءٍ ..."[٢].

– "عن عبدِ اللهّٰ بنِ الوليدِ السَّمان، قال: قال لِي أَبو جعفرٍ ﷺ: ... إِنَّ اللهّٰ تَبارك وتَعالى قال لِمُوسى: "وكَتَبْنا لَهُ فِي الألواحِ مِن كُلِّ شَيء" فَأَعلَمَنا أَنَّهُ لَم يُبَيِّنْ لَه الأَمرَ كُلَّه ..."[٣].

– "عَن عبدِ اللهّٰ بنِ وليد قالَ: قالَ لِي أَبو عبدِ اللهّٰ ﷺ: ... قالَ اللهّٰ تبارك وتعالى لِموسى: "وكَتَبْنا لَهُ فِي الأَلواحِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ" عَلِمنَا أَنَّهُ لَم يَكتُبْ لِموسى كُلَّ شَيءٍ وقال اللهّٰ تبارك وتعالى لِعيسى: "وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعضَ الذي تَخْتلفُون فِيه"..."[٤].

– "قال أَبُوعبدِاللهّٰ ﷺ: قال اللهُ لِمُوسى: "وكتبْنا لَه فِي الأَلواحِ مِن كُلِّ شَيء مَوعظةً" فعلمنا أنَه لَم يكتبْ لِموسى الشيءَ كلّه ..."[٥].

وعلى أساس هذه الروايات الأربع فإن معنى حرف "من" في الآية التبعيض، لأن علامة تمييزه في الجملة، وضع كلمة "بعض" بدل منه. من وجهة نظر هذه الروايات، أراد اللهّٰ التبعيض من خلال إرفاق "من" بالكل، وفي الواقع لم يذكر كل الأمور للنبي موسى ﷺ. أخطأ بعض المفسرين في فهم معنى "من" فيقول البيضاوي في شرح هذه الآية: "يعني أننا كتبنا له كل شيء من المواعظ وجزئيات الأحكام"[٦]. كما يتفق بعض المفسرين مع محتوى الروايات: "لا تدل "من كل شيء" على العموم، وحرف "من" للتبعيض، والمراد منه هو البعض من كل أحكام الحلال والحرام التي احتاجها موسى ﷺ وقومه في دينهم"[٧].

(١) يعقوب، ١٩٩٥م، ص ٤٦٦.
(٢) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ٢، ص ٦٨.
(٣) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ٢، ص ٦٨؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٣، ص ٢١٥؛ ج ٤، ص ٤٧٢.
(٤) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ٢، ص ٦٨؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٤، ص ٤٧٢.
(٥) البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٤، ص ٤٧٥.
(٦) البيضاوي، ١٩٩٨م، ج ٣، ص ٣٤.
(٧) فخر الرازي، ١٩٨١م، ج ١٤، ص ٢٤٧؛ أبوحيان الأندلسي، ٢٠١٠م، ج ٥، ص ١٧٠.

– "عن أَبِي عبدِ اللهِ ﷺ وقال بَعدَه: وبِهذا الإسنادِ قال سَمعتُ أَبا عبدِ اللهِ ﷺ يَقول: يُسألُ عن الأمرِ بِالمعروفِ والنَّهي عن المُنكرِ: أَواجبٌ هو على الأُمَّةِ جميعاً؟ فقال: لا. فقيلَ لَه: ولِمَ؟ قال: إنَّما هو على القَوِيِّ المُطاعِ، العالمِ بِالمعرُوفِ مِن المُنكرِ لا على الضَّعيفِ الذي لا يَهتدي سبيلاً إلى أَيِّ مِن أَيٍّ، يَقُول مِن الحَقِّ إلى الباطلِ، والدَّليلُ على ذلك كتابُ اللهِ تَعالى قَولُه: "وَلتكُنْ مِنْكُم أُمَّةٌ يدعونَ إِلى الخَيْرِ ويَأْمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكر" فهذا خاصٌّ غيرُ عامٍّ كما قال اللهُ تعالى: "وَمِنْ قَومِ مُوسى أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وبِه يَعْدِلُونَ" ولَم يَقُلْ عَلى أُمَّةِ مُوسى ولا عَلى كُلِّ قَومِهِ وهُم يَومَئِذٍ أُمَمٌ مختلفَةٌ والأُمَّةُ واحدَةٌ فصاعداً ..."[1].

ونظرا للرواية أعلاه معنى "من" في هذه الآية أيضا التبعيض، ولكن انقسم المفسرون إلى فئتين في بيان معنى هذا الحرف، فمجموعة تعتقد بأن "من تبعيضية" وأخرى تعتقد بأن "من بيانية".

تعتقد المجموعة الأولى بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كفائي وليس فرضا على الجميع: "حرف "من" للتبعيض لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كفائي"[2]. كما يقال أنه لا يجوز للجميع في كل أمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما في ذلك الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن. وهذا التكليف لا يقع إلا على عاتق العلماء وعلماء الدين الذين يعرفون المعروف والمنكر جيدا. والسبب الآخر الذي جعل المفسرين يعتبرون معنى حرف "من" التبعيض، هو إسقاط هذا الواجب عن الآخرين إذا ما قام بذلك فرد ما أو جماعة ما[3]، بعبارة أخرى ""من" تبعيضية لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كفائي وليس واجبا عينيا كالصلاة والصيام، وعند قيام البعض بذلك يتم إسقاط هذا الواجب عن الآخرين. ولكن يقول البعض: "أن "من" بيانية والمراد من الآية الشريفة هو أنكم مع هذا الجمع الصالح الذي لديكم يجب أن تكونوا أمة تدعو إلى

(١) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٣١٥؛ ج ٢، ص ٨٥؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٦٧٤؛ ج ٢، ص ٨٩.

(٢) الطيبي ٢٠١٣م، ج ٤، ص ٢٠٧؛ الآلوسي، ١٩٩٤م، ص ٢٣٨؛ الزمخشري، ٢٠٠٩م، ص ١٨٧؛ الطبرسي، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٢٨٨.

(٣) فخر الرازي، ١٩٨١م، ج ٨، ص ١٢٣.

الخير"[١].

وتعتقد المجموعة الأخرى أن حرف "من" للتبيين وقد قدمت سببين لذلك: الأول: وفقا لآية "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ" فقد جعل اللهّٰ عز وجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضا واجبا على الأمة كلها. والثاني: على كل فرد مكلف أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقلبه ويده ولسانه. وعليه فإن حرف "من" هنا للتبيين وليس للتبعيض[٢]، لأن اللهّٰ عز وجل جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضا واجبا على الأمة كلها. ولكن في النهاية رأي الإمام ﷺ يقودنا إلى نتيجة مفادها أن "من" للتبعيض وهذه الفريضة واجب كفائي.

٣-١-١- حرف "لام"

حرف الـ "لام" هو حرف جر وله عدة معان منها: الاختصاص، والاستحقاق، والملكية، وشبه الملكية، والتعليل، والتأكيد على النفي، وبمعنى إلى وعلى وفي وبعد وعند ومع ومن، وبمعنى التبليغ، والصيرورة، والقسم، والتعجب، والتعدية، والتبيين، والتأكيد[٣]. لا يذكر الزمخشري سوى معنى الاختصاص لحرف الـ "لام" ويعتقد أن هذا المعنى هو المعنى الرئيسي لحرف الـ "لام"[٤]. يعتقد بعض النحويين أن الاختصاص هو المعنى الوحيد لحرف الـ "لام" وأن المعاني الأخرى مثل: الاستحقاق والملكية وشبه الملكية وما إلى ذلك مشتقة من المعنى الرئيسي[٥].

- "فقال أمير المؤمنين ﷺ:... أما قولك "إنا للهّٰ" فإقرار منك بالملك وأما قولك "وإنا إليه راجعون" فاقرار منك بالهلك"[٦].

(١) الطباطبائي، د.ت، ص ١١٣٠.
(٢) فخر الرازي، ١٩٨١م، ج ٨، ص ١٢٣؛ الآلوسي، ١٩٩٤م، ص ٢٣٨.
(٣) يعقوب، ١٩٩٥م، ص ٣٦١.
(٤) الزمخشري، د.ت، ص ٣٨٢.
(٥) الصغير، ٢٠٠١م، ص ٥٠٣.
(٦) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٢١؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٣٦٣.

– "وقال أمير المؤمنين ﷺ: وقَد سمعَ رجلاً يَقولُ إنّا للهِ وإنا إليهِ راجِعونْ. فقال: إنَ قَولنا "إنّا للهِ" اقرار عَلي أَنْفُسِنا بِالمُلك، وقولنا "وإنا إليه راجِعُون" إقرار عَلي أنفسِنا بِالهلك"[1].

ومن المعاني الرئيسية لحرف "لام" الجر، الاختصاص أو الاستحقاق والملكية، والتي يشير إليها الإمام المعصوم ﷺ في هاتين الروايتين. الـ "لام" في "إنّا للهِ" تعني الملكية وهي في الحقيقة اعتراف بالعبودية. يعتبر الإنسان نفسه ملكا للهِ وأن اللهِ عزوجل هو المالك الحقيقي لوجوده وأفعاله، أي أننا عباد اللهِ وملكه[2]. "يربط الـ "لام" معنى الملك بالمالك، ويلحق باسم المالك"[3].

– "عَن موسى بن جعفر ﷺ عَن أبيه عَن آبائه حديثاً طويلاً وفيه يقول: ...لَها ما كَسَبَتْ مِن خَيرٍ وعَليها مَا اكتَسَبَتْ مِن شَرٍّ"[4].

تتضمن هذه الرواية نقطتين عن حروف الجر، النقطة الأولى عن حرف الـ "لام" والنقطة الثانية عن حرف "على" والتي سنتطرق لها في مكانها. في حديث الإمام ﷺ، فإن حرف الـ "لام" في كلمة لها يدل على الثواب والمنفعة، وحرف "على" يدل على العقاب والضرر، كما يعتقد بعض المفسرين أن هناك علاقة طباق ما بين الـ "لام" و"على" في تكملة الآية ومن حيث المعنى، لهما معنيان متقابلان[5]. "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"[6].

"مما لا شك فيه أن العمل الصالح ينسجم مع فطرة الإنسان، لذلك فقد تم استخدام حرف الـ "لام" للأعمال الصالحة التي فيها منفعة؛ فالسير على الصراط المستقيم لا مشقة فيه، وهو مثل شرب الماء العذب"[7]، فلا يتداخل معنى الـ "لام" مع "على" في هذه الآية، وأن لهما معنيين متقابلين ومتناقضين وقد أشار إلى ذلك الإمام ﷺ.

(١) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٢٢.
(٢) الطباطبائي، د.ت، ج ١، ص ٤٩٨؛ الطبرسي، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٣٣٠.
(٣) الزجاجي، ١٩٨٥م، ص ٦٢.
(٤) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٢٥٢؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص٥٦٧.
(٥) المدني، ١٩٦٩م، ج ٢، ص ٣٦؛ الميداني، ٢٠٠٩م، ص ٣٠٠.
(٦) الزمخشري، ٢٠٠٩م، ص ١٥٩.
(٧) جوادي الآملي، ١٩٩٩م، ج ١٢، ص ٨٦٣.

٤-١-١- حرف "على"

يحمل حرف "على" معنى الاستعلاء ويدل على الضرر ويضفي ثقلا حسيا ومعنويا على مجروره، لذا فالاستعلاء هنا يجر مجازا[١].

٢-١- حروف العطف

حروف العطف هي الرابط بين الكلمات والعبارات وتؤدي إلى تماسك النص. ويمكن لمعرفة هذه الحروف غير العاملة أن توفر الأرضية المناسبة لفهم معاني الآيات القرآنية.

١-٢-١- الحرف "أو"

العمل الرئيسي لـ "أو" هو العطف، والذي يعطف المفرد على المفرد، والجملة على الجملة. وفقا لرأي معظم علماء النحو، يعبر هذا الحرف عن القواسم المشتركة في الإعراب - وليس في المعنى[٢]. وغالبا ما يتم استخدامه بمعنى التخيير، كما يتم استخدامه للشك والإبهام والإباحة والإضراب أو بمعنى "بل" والتقسيم، وإلا الاستثنائية، وعلى وحتى، والشرط والتبيين[٣].

" - أو" بمعنى التخيير

- "قال أبوعبد الله ﷺ: وكُلُّ شيءٍ مِن القُرآنِ: "أَوْ" فَصَاحِبُهُ بِالخِيارِ يَختارُ مَا شاءَ وكلُّ شيءٍ مِن القرآنِ: "فَمَنْ لَمْ يَجِدْ كَذا فَعَليه كَذا" فَالأولى الخِيار"[٤].

- "عَن أَبِي عبدِالله ﷺ يقُول: وكُلُّ شيءٍ مِنَ القرآنِ: "أو" فَصاحِبُهُ بِالخِيَارِ يخْتارُ مَا شاءَ"[٥].

- "عَن أَبِي جَعفر ﷺ قالَ: ... كُلُّ شيءٍ فِي القُرآنِ: "أو" فَصاحِبُهُ بِالخِيَارِ[/ فصاحِبُه

(١) الخضري، ١٩٨٩م، ص ٦٨-٦٧.
(٢) يعقوب، ١٩٩٥م، ص ١٧٣.
(٣) ابن هشام، ١٩٩٣م، ص ٨٧.
(٤) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٥٦؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤١٨.
(٥) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٥١٨ و٥٥٣ و ٥٦٢؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤١٨.

فيه بالخِيَارِ]"[1].

يتضح مما سبق أن معنى "أو" في الآية التي ذكرت هذه الروايات تحتها (البقرة ٢: ١٩٦) هو التخيير، فيمكن للحاج أن يختار من بين الصيام والصدقة والفدية، كما لا مانع لديه من القيام بها معا، بل هو أفضل[2]. "فهذه الفدية على التخيير والتقدير، ويتخير بين أن يذبح أو يصوم أو يتصدق"[3].

- "أو" بمعنى عدم الترتيب

- ""مِنْ بَعْدِ وَصيّةٍ يُوصِي بِها أَوْ دَينٍ" وقَد رُوى عن أميرِ المؤمنينَ ﷺ أنّهُ قَال: إنّكم تَقْرَأونَ في هذه الآيةِ الوَصِيّةَ قَبْلَ الدِّينِ، وإنَّ رسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيه وآلِهِ قَضَى بِالدَّيْنِ قَبلَ الوصيَّةِ"[4].

- "عن أبي جعفر ﷺ في الدَّينِ والوَصّيةِ فَقال: إنّ الدَّينِ قَبلَ الوَصِيّةِ ثُمَّ الوَصِيَّةُ عَلى أَثَرِ الدَّينِ ثُمَّ الميراثُ، ولا وصيّةَ لِوارِثٍ"[5].

تظهر هذه الرواية أن حرف "أو" لا يدل على معنى الترتيب. يعتقد بعض المفسرين بأن ""أو" يدل على التساوي بين أداء الدين وما تم التوصية به"[6]. كما كتب بعض المفسرين أن حرف "أو" ليس للدلالة على معنى الترتيب[7].

- "أو" به معنى الاستدراك

- "قال أَبو عبدِ اللهِ ﷺ: ... كان مِن اللهِ عَزَّ وجلَّ، كَما قال اللهُ: "قابَ قَوسَيْنِ أَوْ أَدْنى" أَيْ بَل أَدْنَى"[8].

(١) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٥١٨ و ص ٥٥٣ و ٥٦٢.
(٢) الزركشي، ١٩٨٤م، ج ٤، ص ٢١١.
(٣) البغوي، ١٩٨٩م، ج ١، ص ٢٢٣.
(٤) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٣٧٦.
(٥) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ١، ص ٣٧٦؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٣٧).
(٦) أبو حيان الأندلسي، ٢٠١٠م، ج ٣، ص ٥٤٢.
(٧) فخر الرازي، ١٩٨١م، ج ٩، ص ٢٢٤.
(٨) الحويزي، ١٩٦٣م، ج ٢، ص ٩٤؛ ج ٣، ص ١٣١؛ البحراني، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٦٠٨).

تصرح هذه الرواية بأن "أو" بمعنى الاستدراك والإضراب وأنه يعادل "بل" كما يعتقد البعض[١]، ولكن يرى بعض العلماء أن معنى "أو" في هذه الآية الإباحة: "أكثر ورود الإباحة في تشبيه نحو "فكان قاب قوسين أو أدنى" فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب فيمكن القول بأنه مقدر"[٢]. قيل أنه يمكن لحرف "أو" أن يكون بمعنى "واو" العطف: ""أو" بمعنى واو العطف يعني مقدار قوسين أو أقرب من ذلك"[٣].

النتائج

يمكن تلخيص أهم نتائج هذا البحث بما يلي:

١ - نظرة أهل البيت ﷺ إلى معاني حروف الجر والتي هي: الباء، من، لام، على وحروف العطف، بما فيها حرف "أو" في الروايات التفسيرية، هي نظرة مبتنية على العلوم اللغوية والتي تتفق معها في بعض الحالات آراء علماء النحو والمفسرين.

٢- بعد دراسة روايات أهل البيت ﷺ والتدقيق بها لاسيما في النصف الأول من القرآن الكريم، اتضح أنه في الروايات التفسيرية، تم التطرق إلى الدلالات المعنوية لحروف الباء، من، لام وعلى فحسب.

٣- وردت ثلاثة آراء في التفسير في تحديد متعلَّق حرف الباء في البسملة، ولم يرد أي منها في آراء علماء النحو والمفسرين.

٤- توضح آراء أهل البيت ﷺ في معاني حروف الجر بما في ذلك معنى حرفَي "الباء" و"من"، الأحكام الفقهية المتنازع عليها، كتحديد مقدار المسح في الوضوء وأيضا تحديد نوع وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥- يمكن لنظرة أهل البيت ﷺ لحروف العطف أن ترفع على النقوص الدلالية الموجودة. ومن حروف العطف التي أشار إليها الإمام ﷺ في حديثه، حرف "أو" الذي كان

(١) الزركشي، ١٩٨٤م، ج ٤، ص ٢١٠.
(٢) ابن هشام، ١٩٩٣م، ج ١، ص ٨٨؛ الحلبي، ٢٠٠٧م، ج ٧، ص ٣٤٧١
(٣) السمرقندي، ١٩٩٣م، ج ٣، ص ١٨٩.

بمعنى التخيير في آية (البقرة ٢: ١٩٦) وبمعنى الاستدراك في آية أخرى (نجم ٥٣: ٩) ولا تدل على معنى الترتيب في آية أخرى (النساء ٤: ١٢) على خلاف رأي البعض.

المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. ابن العاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، التونس،١٩٨٤م.

٣. ابن عطيه، عبدالحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، الرياض، ٢٠٠٢م.

٤. ابن هشام، جمال الدين عبد اللهّٰ بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، گل وردى، قم، ١٩٩٣م.

٥. أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، ٢٠١٠م.

٦. الأشموني، علي بن محمد، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، القاهره،د.ت.

٧. الآلوسي، محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

٨. البحراني، هاشم، البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م.

٩. البغوي، حسين بن مسعود، تفسير البغوي "معالم التنزيل"، دار الطيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٩م.

١٠. البيضاوي، ناصر الدين عبدالله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل،دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٩٨م.

١١. جوادي الآملي، عبدالله، تسنيم تفسير قرآن كريم، مركز نشر إسراء، قم، ١٣٧٨ه.ش.

١٢. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهره، ١٩٧٥م.

١٣. الحلبي، محمد بن يوسف، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل القواعد،دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٤. الحويزي، عبد علي بن جمعة، نور الثقلين، المطبعة العلمية، قم،١٩٦٣م.

١٥. خضري، محمد أمين،من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٦. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١م.

١٧. الزجاجي، عبدالرحمن إسحاق، كتاب اللامات، دمشق: دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.

١٨. الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، دار التراث،القاهرة، ١٩٨٤م.

١٩. الزمخشري، محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل،دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢٠. الزمخشري، محمود بن عمر، المفصل في صنعة الإعراب، دار الهلال، بيروت، د.ت.

٢١. السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو،شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٢. سعيدي روشن، محمد باقر، تحليل زبان قرآن و روششناسى فهم آن، پژوهشگاه فرهنگ و انديشۀ اسلامى، تهران، ٢٠١٠م.

٢٣. السمرقندي، نصر بن محمد، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٤. سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢٥. الصغير، محمود أحمد، الأدوات النحوية في كتب التفسير،دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١م.

٢٦. الطباطبائي، سيد محمدحسين، تفسير الميزان،مركز تحقيقات رايانهاى قائميه، أصفهان، د.ت.

٢٧. الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت،٢٠٠٦م.

٢٨. الطيبي، حسين بن عبدالله، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الأردن: المكتبة الوطنية، الأردن، ٢٠١٣م.

٢٩. عبدالمسيح، جورج متري، وهاني جورج تابري، الخليل: معجم مصطلحات النحو العربي مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٠م.

٣٠. الفخر رازي، محمد بن عمر، تفسير الفخر الرازي "مفاتيح الغيب"، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م.

٣١. المدرس الأفغاني، محمد على، مكررات المدرس في شرح السيوطي،مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٩م.

٣٢. معرفة، محمدهادي، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، قم: مؤسسة ثقافية تمهيد، قم،٢٠٠٦م.

٣٣. الميداني، عبدالرحمن حبنكة، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٩م.

٣٤. يعقوب، اميل بديع، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥م.

المقالات

١. ابن الرسول، سيد محمدرضا، و كاظمى نجف آبادى، سميه، "تعليل" در معانى حروف جر عربى و حروف اضافه فارسى، فنون ادبى،ايران،٢٠١٢م، شماره ١، ص ٢٧- ٤٦.

٢. بوترعه، عبدالحميد، تناوب استعمال حروف المعانى فى الخطاب النبوى دراسة فى أحاديث نبوية من "صحيح البخارى"، مجلة الشهاب،الوادي، ٢٠١٨م، العدد ٣، ص ١٣٧- ١٦٢.

٣. بوترعه، عبدالحميد، صور الفاء ودلالاتها فى الحديث النبوى الشريف حديث "لا عمل إلا بالنية" أنموذجا، مجلة إشكالات فى اللغة والأدب، الوادي، ٢٠١٩م، المجلد ٨، العدد ٤، ص ٣٤٤- ٣٥٧.

٤. الجهني، بسمة صويلح بن سلمان، معانى حروف الجر فى خطب الرسول ﷺ فى الصحيحين، المجلة الإلكترونيكية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية،الأردن، ٢٠٢٠م، العدد ٢٣، ص ١-٣٠.

٥. ميرزاخانى، مريم؛ ابن الرسول، سيد محمدرضا، وشكرانى، رضا، بررسى چگونگى بهره گيرى روايات از دانش‌هاى زبانى در تفسير قرآن (مطالعه موردى آية بسمله از تفاسير البرهان و نور الثقلين)، مجلة حديث پژوهى، ايران، ٢٠٢١م، المجلد ١٣، العدد ٢، ص ٣٣-٤٨.

الرسائل الجامعية

١. الجهني، على بن مناور بن ردة، أثر دلالات حروف المعانى الجارة فى التفسير "دراسة نظرية وتطبيقية على سورتى آل عمران والنساء"، رسالة لمرحلة الماجستير، قسم علوم القرآن، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م.

٢. دلقموني، ميادة محمود إبراهيم، دلالات حروف المعانى (الجر والعطف) وأثرها في التفسير، رسالة لمرحلة الماجستير،قسم علوم القرآن، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٣م.